تعريف حقوق الإنسان

ولدت الحقوق مع ولادة الإنسان، لكن الوعي بهذه الحقوق والاعتراف بها ومن ثم تطبيقها والتمتع بها احتاج إلى مسيرة طويلة في الكفاح في التاريخ البشري .

وقد اختلفت التعاريف التي تناولت مفهوم حقوق الإنسان، فالبعض يرى أنَّ حقوق الإنسان في جوهرها تعني : ((**احترام كرامة الإنسان وإعلاء قيمته**))، في حين يرى البعض الآخر بأنَّ حقوق الإنسان هي : ((**وسيلة المواطن في الدفاع عن نفسه ضد المجتمع والدولة**)) .

وآخرون عرفها تعريفاً أكثر واقعية على أساس أنَّها : ((**المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس، من دونها، أن يعيشوا بكرامة**)) .

غير أنَّ التعريف المتداول دولياً هو التعريف الآتي : ((**مجموعة المطالب الواجبة الوفاء بها لكل البشر على قِدم المساواة، ودونما تمييز فيما بينهم على أساس الجنس أو العرق أو الطائفة أو اللغة أو القومية أو اللون ... إلخ**)) .

أهمية دراسة حقوق الانسان

تعد حقوق الإنسان من المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس، من دونها أن يعيشوا بكرامة كبشر. وتعد حقوق الإنسان أساس الحرية والعدل والمساواة، واحترام هذه الأسس يؤدي إلى تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة .

وعبارة الانسان تعني هو كل فرد من أفراد الجنس البشري (ذكر أو إنثى)، لهذا كان خطاب الله تعالى موجهاً إلى الناس كافة حول احترام حياة الإنسان وكرامته في أغلب الكتب والديانات السماوية والفلسفات.

ويمكن تشخيص أهمية دراسة حقوق الانسان على النحو الآتي:

١. الإنسان هو هذا الكون وهو العقل الأساسي فيه.
٢. تأصيل مبادىءالكرامة والأنسانية والحرية والسلام.
٣. بناء مجتمعات إنسانية ذات إدارات حرة مستقلة بعيدة عن التعسف والظلم والإضطهاد.
٤. السماح للانسان بممارسة حقوقه الأساسية في ظل العدالة.
٥. السلطة مصدرها الشعب، فلا يجوز التنكر لصاحب الحق الأصيل فهو الشعب.
٦. إنَّ دراسة حقوق الإنسان والتثقيف عليها يجعلها من الوضوح، بحيث لا يترك المجال للعودة للاستبداد السياسي والديكتاتوريات، بقدر ما تفسح المجال نحو ممارسة الشفافية والإنفتاح على التطور الحضاري ومواكبة جميع الدراسات التي تهتم بالإنسان.

خصائص حقوق الإنسان

يمكن توضيح أهم الخصائص التي تتسم بها حقوق الإنسان بما يلي:

١. حقوق الإنسان لا تشترى ولا تكتسب ولا تورث، فهي ببساطة ملك الناس لأنهم بشر، فهي متأصلة في كل فرد.
٢. حقوق الإنسان واحدة لجميع البشر بغض النظر عن العنصر أو الجنس أو الدين أو الرأي السياسي أو الرأي الآخر أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، وقد ولدنا جميعآ أحراراً ومتساويين في الكرامة والحقوق، فحقوق الإنسان **(عالمية)**.
٣. حقوق الإنسان لا يمكن انتزاعها، فليس من حق أحد أن يحرم شخصآ آخر من حقه، فحقوق الإنسان ثابته وغير قابلة للتصرف.

لكي يعيش جميع الناس بكرامة؛ فأنَّه يحق لهم أن يتمتعوا بالحرية والأمن وبمستويات معيشية لائقة ، فحقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة.